



يسألني أحدهم بالأمس بأن ضابطاً من الجندرما التركية جاءهم وطلب من النازحين إخلاء قسم من المخيمات الملائقة للحدود ولم يذكر لهم الأسباب طلبت منه مهلة لأحضر له الجواب الشافي ومما ذكره الأخ الفاضل أن الضابط لم يذكر لهم الأسباب ومع يقيني التام أن دولة تحضن قرابة ثلاثة ملايين سوري وغامرت ودفعتها بجيشه داخل الأراضي السورية من أجل فرض منطقة آمنة لأهل السنة يعيشون فيها بأمان ريثما تتحقق الثورة أهدافها - بإذن الله - ولا يعلم إلا الله كم سيطول أمد المعركة أقل دولة تبني الثورة السورية وتحملت أعباءها منذ اليوم الأول لا يمكن أن تتسبب في أذى أو مضائقات للإجئين السوريين الذين تسهر على راحتهم وتبذل الوسع من أجلهم وأجل قضيتهم ومع ذلك كان يجب التثبت والتحقق مما يجري فتركيا تكتوم تماماً على تحركاتها ولا تفصح عن خططها على موقع التواصل كما فعلت وتفعل الفصائل السورية وأتباعها وأنصارها بنشر تفاصيل العمل قبل أن يبدأ ولكن أضرت هذه الأفعال بالثورة السورية وأفشلتها كثيراً من الأعمال وعرضت مجاهدين لكمائن ومجازر بسبب حماقات نشر العمل وتفاصيله قبل بدئه.

لذا فإن ضابط الجندرما طلب من النازحين إخلاء أجزاء من المخيمات المحاذية للحدود وتبين الجواب العملي صباحاً فقد بدأت تركيا بالأمس عملياتها ضد PKK أمس الأول بتصفيف مواقعهم في أم حوش وماحولا والحسيبة وحين جاء ضابط الجندرما وطلب إخلاء قسم من المخيمات كان الجيش يستعد لتصفيف مواقعهم في ريف جينديرس ومحيط مدينة أطمة وحرساً من تركيا على حياة النازحين السوريين وسلمتهم من الردود العشوائية لـ PKK التي قد تؤدي بحياة هؤلاء النازحين وتعرضهم للخطر.

فقد طلبت إليهم إخلاء تلك المناطق وكانت هجمات الجيش التركي شرسة وحقيقة في أن معاً فهـي لم تستهدف عوام إخواننا المسلمين الأكـراد بل ساستـهم من الملـحـدين مـمن وضعـوا أيـديـهم بـيدـ النـظـامـ السـورـيـ وـتـأـمـرواـ عـلـىـ الثـورـةـ وـالـثـوارـ وـانـتـزـعواـ الـمـنـاطـقـ الـمـحـرـرـةـ مـنـ يـدـ مـنـ حرـرـهاـ كـمـ فـعـلـتـ دـاعـشـ وـهـدـدـواـ الثـورـةـ وـترـكـياـ فـيـ آـنـ مـعـاـ بـدـعـمـ أـمـريـكيـ صـارـخـ وـغـطـاءـ جـوـيـ فـاضـحـ وـاتـخـذـواـ مـنـ الـأـرـاضـيـ السـورـيـ قـوـاعـدـ لـمـهـاجـمـةـ تـرـكـياـ وـتـهـدـيـدـ أـمـنـهاـ وـتـدـرـيـبـ عـنـاصـرـهـمـ وـتـجهـيـزـهـمـ لـلتـفـجـيرـ فـيـ قـلـبـ الـأـرـاضـيـ التـرـكـيـ وـكـانـتـ الضـربـاتـ مـوجـعـةـ لـKKـ فقدـ قـتـلـ قـرـابـةـ مـئـةـ وـخـمـسـيـنـ عـنـصـرـاـ وـجـاءـتـ رـدـةـ فـعـلـ النـظـامـ السـورـيـ عـلـىـ مـاـ حلـ بـحـلـفـائـهـ مـنـ هـزـيمـةـ غـاضـبـةـ عـنـيقـةـ فـهـدـدـ بـإـسـقـاطـ أـيـةـ مـقـاتـلـةـ تـرـكـيـةـ تـدـخـلـ الـأـجـوـاءـ السـورـيـةـ وـلـمـ يـصـرـحـ النـظـامـ السـورـيـ بـتـكـلـيـفـهـ بـتـصـريـحـاتـ إـلـاـ بـحـصـولـهـ عـلـىـ الضـوءـ الـأـخـضـرـ الـأـمـرـيـكـيـ فـقـدـ جـاءـتـ التـصـريـحـاتـ التـرـكـيـةـ حـازـمـةـ حـاسـمـةـ عـلـىـ لـسانـ

نعمان كورتولموش نائب رئيس الوزراء التركي بالأمس حين قال: لن نسمح لوحدات الحماية الكردية أن تحكم أية منطقة على حدودنا البالغة 911 كم وسنطهر حدودنا من جميع المنظمات الإرهابية التي تستهدف تركيا وعلى رأسها داعش.

تصريحات كورتولموش التي أدلى بها لبرنامج بلا حدود سبقتها تصريحات أقوى للرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن المراحل التالية لدرع الفرات ستستهدف الباب ومنبج وسنجار المنطقة الآمنة ولم يك يمضي يوم على تصريحات الرئيس ونائب رئيس الحكومة حتى رأينا عمليات الجيش التركي تستهدف وحدات حماية الشعب الكردية وقوات سوريا الديمقراطية وجيشه الثوار مع التذكير بأن قوات سوريا الديمقراطية ومن تحالف معها هي الذراع الأمريكي على الأرض السورية وأن وحدات حماية الشعب الكردية مدعومة أمريكا ومايزال بنو قومي يطلبون عن تحالف تركي أمريكي رغم أن كل مجريات الأحداث تكذب ذلك وتثبت أن بين المشروعين الأمريكي والتركي حرب علنية على الأرض ومواجهة حقيقة وأن ذهاب أردوغان لروسيا مستفيدا من الإحتقان الأمريكي الروسي الذي بلغ حد التحدي والعداء الذي ينذر بمواجهة مباشرة أو غير مباشرة بين روسيا وحلفائها وأمريكا وحلفائها استفاد أردوغان من هذا النزاع ونجح في تحديد أحد القطبين ليدخل الأراضي السورية ولم يكن بمقدور تركيا أن تدخل الأراضي السورية وما كان لجيشه أن يتمكن من الدخول بدون تحديد أحد اللاعبين الرئيسيين على الأرض وقد نجحت في ذلك اليوم وبعد أن تمكنت تركيا من الإثchan في وحدات حماية الشعب الكردية حلفاء النظام وأعداء الثورة وتركيا انتفخت النظام السوري وهدد بإسقاط أية مقاتلة تركية وكل ذي لب يعلم أن إسقاط المقاتلtes التركية سيتم بمضادات جوية أمريكية أو روسية فمنظومة جيش أبي شحطة ليست على مستوى من الكفاءة التي تمكناها من إسقاط المقاتلtes التركية!!

أمريكا باتت ترى في التدخل التركي خطرا على حلفائها من وحدات حماية الشعب الكردية وجيشه الثوار وقوات سوريا الديمقراطية والنظام السوري براها كذلك تشكل خطرا على حلفائه الذين لواهم لما تمكן من حصار حلب ولا بلغ أطراف إعزاز بسيطرته على تل رفعت ومنع ويرى الوجود التركي سيقضى كل ما بناه خلال العام المنصرم والحالى ومازال قصار النظر من بني جلدتنا ومازال سفهاء الأحلام حدثاء الأسنان يتهمون تركيا في نواياها ويحاربون توجهاتها وكان الأخرى بهم أن يضعوا أيديهم بيد تركيا كما فعلت جميع الفصائل الرافضية والنصرية حين وضعت أيديها بيد طهران وما كانت لتقوم لها قائمة لو لا تحالفها مع نظام طهران المجنوس.

نحن نخلق أسباب هزيمتنا بأيدينا ونحارب من ناصرنا ووقف معنا ونشكك في أقرب حلفائنا من الخارج والداخل على حد سواء ونظن أننا قادرون على صناعة النصر ولم نأخذ بحسب من أسبابه أخيرا فهؤلاء قادة الـPKK الذين قتلتهم تركيا بالأمس ضاربة بخطوط أمريكا الحمراء عرض الحائط ومكنته كل من كان يشكك بأنها ستشن حربا على عصابات الـPKK وجيشه الثوار وقوات سوريا الديمقراطية وبلغ عدد قتلاهم 150 حسب الإحصائيات وما زال صبيان الساحة يذبحون ويشككون ويتمهون ويخونون.

أخيرا فإنني أوجه رسالة للفصائل وقياداتها الذين لم يبلغ كثير منهم الرشد بعد وليعذروني على هذا التعبير القاسي ولكنه دون وصف بعضهم لن تنتصروا ما لم تضعوا أيديكم بيد راعي سني قوي تشتراكون معه في كثير من الأهداف وتخالفون معه في بعضها وثورة بلا رعاية مصيرها الهزيمة فكيف بمن يضع حلفاءه في الداخل والخارج ويظن بأنه سينتصر وحده بلا حليف ولا راع؟!

لقد وقفتم جميعا قرابة 3 سنوات عاجزين أمام داعش وقوات الحماية وهي تلتهم المناطق والنظام يتقدم وأنتم لا هم لكم سوى تخوين بعضكم وتکفير حلفاکم في الخارج والأرض تقضیم بید أعدائکم فلما أیقن الراعي والحليف أنکم

عجزون عن تحقيق أي تقدم تدخل بنفسه وبدأ بتحرير المناطق التي ضاعت منكم وإعادتها لكم فبدل شكرانه عدمتم لكرانه  
ونكرانه وتخوينه وتکفیره والتشكيك بنواياده ومساعيه!!!

والعجب كل العجب من قوم جل سلاحهم وعتادهم ومقومات وجودهم وشريان حياتهم بعد الله من هذا الحليف ودأبهم ليل  
نهار سبه وشتمه ولعنه وتخوينه وتکفیره!!!

ومع ذلك فإن الحليف الذي يبحث عن مصلحة أهل السنة ومصلحة الثورة ومصلحة تركيا ومن المفترض أنها مصلحة  
واحدة هي مصلحة الأمة بمكونها السنوي في وجه تحالف فارسي مجوسي نصيري صليبي يهودي لكننا نأبى إلا أن نشتت  
جمعنا ونفرق صفنا ونعاذ بالله من دفع جميع أسباب النصر التي أمرنا الله رسوله بالأخذ بها ثم نرجو نصراً ونشد ظفراً  
!!!

يا قادة الفصائل لقد وضع صلاح الدين القاضي الفاضل محظوظ الدين بن الزكي عن يمينه والمجد بن جهبل عن يساره وترك  
أمور الدين لهؤلاء العلماء الأجلاء وتفرغ لأمور العسكري وهو أول من استحدث مصطلح (الأحداث) وهم الفتيا في مقبل  
العمر فإذا حمي الوطيس واحمرت الوجة رمى بهم الصليبيين فإذا حان وقت التفاوض آخر هؤلاء وقدم القاضي الفاضل  
وحين حرر بيت المقدس وفي خطبة النصر قال كلمته الشهيرة "ما فتحت القدس بسيفي ولكن بقلم القاضي الفاضل"

هؤلاء الأحداث مكانهم ميادين القتال وساحات الوجع وليس الخوض في كل صغيرة وكبيرة والإفتاء في كل شاردة وواردة  
وإدلاء بآرائهم في كل حدث هو أكبر من أن تستوعبه عقولهم!!!

أخيراً حددوا أعداءكم وتبينوا حلفاءكم وأعيدوا التفكير في تحالفاتكم الداخلية والخارجية قبل فوات الأوان وقبل أن يستفرد  
بكم أعداؤكم وقد قطعتم كل خيوط تحالفاتكم وأضعتم ثمار ثورة كانت قاب قوسين أو أدنى من بلوغ مرادها وتحقيق مرادها  
بتفرقكم وتنازعكم وتفریطكم بخلافاتكم وعدم تمييزكم بين العدو والصديق

النظام وحلفاؤه ووحدات الحماية ومن يدعمها أعداؤكم وداعش اختارت عداوة المجاهدين وقسمت ظهر الثورة بقتالكم أما  
تركيا....!!

حساب الكاتب على تويتر

المصادر: